

81 - شرح أعلام السنة المنشورة)من قوله: بماذا اختص

نبينا محمد ﷺ عن غيره من الأنبياء؟(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين قال الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة - [00:00:02](#)

لاعتقاد الطائفة المنصورة سؤال بماذا اختص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن غيره من الانبياء؟ الجواب له صلى الله عليه وسلم ام خصائص كثيرة قد افردت بالتصنيف منها كونه خاتم النبيين كما ذكرنا ومنها - [00:00:24](#)

كونه صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم. كما فسر به قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:00:49](#)

ومنها بعثه صلى الله عليه وسلم الى الناس عامة جنهم وانسهم. كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما الاية. وقال تعالى وما ارسلناك الا كافلة للناس بشيرا ونذيرا - [00:01:11](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلني. نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلني واحلت لي الغنائم ولم تحل ل احد قبلني. واعطيت الشفاعة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة. وبعثت - [00:01:31](#)

الى الناس عامة وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم اموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار. وله صلى الله عليه وسلم من الخصائص غير ما ذكرنا - [00:01:57](#)

فتبعها من النصوص بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - [00:02:20](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى افسينا طرفة عين اما بعد فلا نزال مع الاصل الرابع من اصول - [00:02:44](#)

الايام وهو اليمان بالرسل واورد هنا رحمة الله تعالى سؤالا عن المعجزات معجزات الانبياء قال رحمة الله تعالى ما هي معجزات الانبياء. ما هي معجزات الانبياء والمعجزات جمع معجزة وهي الاية - [00:03:11](#)

البرهان الذي قيد الله سبحانه وتعالى به انبيائه وقد جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ما من من الانبياء او ما مننبي من الانبياء الا وقد اعطي من الآيات - [00:03:43](#)

ما مثله امن عليه البشر اعطي من الآيات هكذا جاء تسميتها في في الاحاديث يعني لم تسمى المعجزات وانما سميـت الآيات وتسمـيتها المعجزة درج عليه اهل العلم ولا اشكال في ذلك - [00:04:08](#)

لا اشكال في ذلك لأن المعنى الذي لاجله سميـت معجزة هو معنى صحيح من الاعجاز الذي هو اية من من ايات الله سبحانه وتعالى الدال على عظمة الرب وكمال تدبيـره. وتأيـده لـانـبيائـه عـلـيـهـم صـلـواتـ اللهـ وـسـلـامـهـ بـتـلـكـ - [00:04:32](#)

الآيات وتـلكـ البرـاهـينـ. قال رـحـمةـ اللهـ تـعـالـىـ السـؤـالـ الـلـيـ قـبـلـهـ وـسـوـءـ الـخـصـائـصـ اـنـاـ دـخـلـتـ فـيـ الـمـعـجـزـاتـ قالـ اـهـ قـالـ فـيـ السـؤـالـ فـيـ السـؤـالـ الـذـيـ اـوـرـدـهـ هـنـاـ قـالـ بـمـاـذـاـ اـخـتـصـنـاـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ غـيـرـهـ مـنـ الـانـبـيـاءـ - [00:05:02](#)

القارئ جزاه الله خير ما يحب ان اسبقه وله ذلك اه بماذا اختص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن غيره من الانبياء؟ بماذا اختص عن غيره من الانبياء. هذه مسألة ايضا تتعلق بالنبوات - [00:05:34](#)

تعلق بالنبوات وهي خصائص الانبياء وخصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فالانبياء عموما خصهم الله عز وجل بشرف الرسالة وشرف قرب المنزلة وعلو المكانة على تفاضل بينهم كما قال الله تعالى ولقد فظلنا بعزم النبيين على بعض - [00:05:58](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقد خص جل وعلا خاتمتهم خاتمة النبيين واخر المرسلين بخصائص ميز وبها على الناس عموما وعلى الانبياء تشريفا وتعلية له صلوات الله وسلامه عليه. فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

له خصائص كثيرة حتى انها من كثرتها بعض اهل العلم افردتها بالتصنيف تصنيف في الخصائص والمعنى اي ما اختص به عليه الصلاة والسلام دون غيره دون غيره اما من الناس او دون غيره من الانبياء - [00:07:02](#)

فهو عليه الصلاة والسلام له مقام عظيم ومكانة عليا ورتبة رفيعة وخص بخصائص ميز بها عن غيره من الناس وميز بها ايضا عن غيره من الانبياء ولما كان هذا المؤلف مؤلفا مختصرا - [00:07:24](#)

فقد اقتصر الشيخ على الاشارة الى بعض الخصائص او شيء من اهم الخصائص ثم ختم بالاشارة الى كثرتها وان من تتبعها في النصوص وجدتها وكفي طالب العلم في مسألة التتبع في النصوص بالمصنفات التي افردت في آآ جمع - [00:07:48](#)

خصائص النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال رحمة الله له خصائص كثيرة قد افردت بالتصنيف منها كونه خاتم النبيين كونه خاتم النبيين كما ذكرنا اي في السؤال الاخير الذي قبل هذا السؤال واورد عليه الادلة من القرآن ومن السنة فهو عليه الصلاة والسلام من خصائصه - [00:08:13](#)

انه آآ خاتم النبيين اي بنبوته ختمت النبوات وبرسالته ختمت الرسائلات فلا النبي بعده ولا رسول ولا شريعة بعد شريعته صلوات الله وسلامه عليه. فهذا من خصائصه الذي شرف بها انه عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين ولانبي بعده - [00:08:46](#)

ومنها كونه صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم اجمعين سيد ولد ادم اجمعين كما فسر به قول الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - [00:09:20](#)

يعني اه من التفسيرات التي ذكرها ائمة السلف في المعنى تشريف نبينا عليه الصلاة والسلام برفعه درجات فوق جميع النبيين وتعلية منزلتي فوق جميع النبيين صلوات الله وسلامه عليه. وهذا جاء مصراحا به في الحديث - [00:09:41](#)

قال انا سيد ولد ادم ولا فخر السيد هو المقدم السيد هو المقدم سيد ولد ادم اي مقدمهم وخيرهم افضلهم وامامهم وقدوتهم واشرفهم واعلامهم مكانة ومنزلة عند رب العالمين هذه كلها داخلة تحت قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:10:04](#)

اي لا اقول ذلك مفاخرة ولكن اخبار بنعمة الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث تحدثا بنعمة الله واخبارا بما من الله سبحانه وتعالى عليه به من منزلة عظيمة رفيعة. كان الامن - [00:10:41](#)

قبله يأتي النبي فيخبر بفظائل النبي الذي قبله. يخبر بفظائله بخصائصه مناقبه لكن نبينا عليه الصلاة والسلام ليس بعدهنبي ليس بعدهنبي فان لم يخبر بها فما ثم من يخبر بها - [00:11:01](#)

ولهذا يخبر بها عليه الصلاة والسلام اه ليس للمفاخرة وانما يعرف الناس قدره مكانته منزلته العالية شأنه الرفيع صلوات الله وسلامه عليه مما يزيد في محبة القلوب له والتعظيم والاجلال ومعرفة قدره عليه الصلاة والسلام مما يزيد ايضا الحرص على - [00:11:27](#)

متابعته والاهتداء بهديه صلى الله عليه وسلم ومنها بعثه الى الناس عامة. جنهم وانسهم كما قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا اني رسول الله اليكم جميعا. بعث الثقلين الانس والجن - [00:12:00](#)

ولهذا في سورة الجن يا معاشر الجن والانسان. وفئات كثيرة يأتي الخطاب للجن والانسان لان لان مبعثوت للثقلين. الانبياء من قبله كلنبي يبعث في قومه يبعث في قومه ويكون رسولا الى الى قومه - [00:12:33](#)

ولهذا تجد في الايات والى عاد اخموذا والى ثمود اخاهم صالحنا. والى مدينة خام شعيبة وهكذا يعني النبي يبعث اه في قومه

لكن النبي عليه الصلاة والسلام بعث ليس - 00:12:59

للناس بل للثقلين الانس والجن اه اجمعين قال وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا بشيرا بالجنة وعظيم موعد الله
لمن وحد الله واطاعه ونذيرا من النار وسخط الله لمن كفر - 00:13:21

الله وعصاه وقال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبل اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبل اعطيت خمسا اي
خصائص عطيت خمسا اي خصائص فهذا الحديث باب حديث في في الباب باب الخصائص - 00:13:51

اعطيت خمسا اي خصصت بخمس لما يعطهن نبي قبلى الاولى فان صرت بالرعب مسيرة شهر انه صرت مبني لما لم يسمى فاعله ولا
يجوز ان يقال مبني لماذا؟ المجهول ما يجوز - 00:14:24

يقال مبني لما لم يسمى فاعله. ولا يجوز ان يقال مبني المجهول كما هو السائد في بعض كتب الاعراب خاصة فيما يتعلق بمقام الرب
العظيم لان مراعاة الالفاظ والدقة فيها والادب مع الله يقتضي تجنب ذلك. ما يقال نصرت - 00:14:57

بالرعب ان صرت مبني المجهول والمقصود يكون بالمجهول اعلم المعلومات سبحانه تعالى ما يجوز هذا. فيقال ما نصرت نصرت
وهذا مبني لما لم يسمى ما فاعله اي نصرني الله وصرت اي نصرني الله عز وجل بالرعب. الرعب المقصود به الخوف الذي يرقى لله
00:15:17

وتعالى في قلب عدوه الخوف الذي يلقيه الله عز وجل في قلب عدوه مثل ما قال الله سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب سلقي
في قلوب الذين كفروا الرعب اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم سلقي في قلوب الذين كفروا - 00:15:45

الرعب هذا هذا من من خصائصه عليه الصلاة والسلام القاء الرعب في قلب عدوه من مسافة شهر يعني اذا كان بينه عليه الصلاة
والسلام وبين عدوه مسافة شهر وتحرك لقتالهم وبينه وبينهم مسافة - 00:16:11

تصاب قلوبهم برعب شديد وخوف يكون من اسباب هزيمتهم ونصر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فهذا مما اه اكرم الله سبحانه
وتعالى فيه نبيه صلى الله عليه وسلم وخص به نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:16:38

قال وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وهذا ايضا من الخصائص يعني في الزمن الاول العبادات لها اماكن ولابد ان يطلبها ليكون
التعبد فيها لابد ان يطلبها ليكون التعبد فيها لكن امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:17:02

الذى بعث بالحنيفية السمحنة الحنيفية السمحنة تجد فيها من من التيسير الشيء العظيم. مقارنة آآآ الامم الذين قبلنا يجد آآآ تيسير
يعنى مثل ما قال السمحنة سماحة في الاحكام سمحنة اي في الاحكام حنيفية اي في العقائد - 00:17:32

بعثت بالحنيفية في السمحنة الحنيفية هذه في العقيدة في التوحيد. والسمحنة يعني في الاحكام والاوامر والنواهي فجعلت لي
الارض مسجدا اي اينما ادركت المرء الصلاة في اي مكان يصلى. اذا ادركته الصلاة - 00:18:01

يصلى آآاه الا ما استثنى في الشرع مثل الحمام والمقبرة وأشياء مستثناء معاطن الابل جعلت لي الارض مسجدا وطهورا جاء بهذه
الامة التيمم اذا لم يجدوا الماء وهذا من خصائص - 00:18:28

هذا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام وامته تبع انهم اذا لم يجدوا الماء اه ينتقل الى التيمم وان كنتم مرضى او على سفر او
جاء احد منكم من الغائب او لامست النساء فلم - 00:18:58

ما ان فتيمموا فتيمموا صعیدا طیبا فهذا من خصائص قال عليه الصلاة والسلام فایما رجل من امتی ادركته الصلاة يعني في اي
مكان فليصلی هذا لم يكن موجود في اه الامم - 00:19:21

التي قبلنا قال واحتلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلى وحلت لي الغنائم الغنائم هو التي يحصل بعد قتال المشركين من سلاح واموال
وعتاد آآماشية وآآغير ذلك هذه غنيمة ومن خصائصه عليه الصلاة والسلام انها احتلت له وكانت محرمة على الانبياء - 00:19:46

من قبله واعطيت الشفاعة هناك شفاعات هي خاصة به هناك شفاعات هي خاصة به عليه الصلاة والسلام لا يشاركه
فيها غير لا يشاركه فيها احد واعظمها الشفاعة العظمى - 00:20:23

الشفاعة العظمى التي اليها الاشارة في قوله تعالى عسى ان يبعثك رب مقاما محمودا في حمدك على الاولون والاخرون وهي الشفاعة

اهل الموقف في ان يبدأ الله سبحانه وتعالى المجازاة والمحاسبة. فان الناس يقفون - [00:20:58](#)
في عرصات يوم القيمة موقعاً عظيماً تطول مدة يوم مقداره خمسين الف سنة يوم واحد مقداره خمسين الف سنة ماذا تكون هذه
مع ايام الدنيا او الثنائيات التي يعيشها الواحد منا في هذه - [00:21:30](#)

في الحياة الدنيا ان طال عمره ستين سبعين ثمانين سنة ماذا تكون مئة سنة مع خمسين الف سنة فاعطى عليه الصلاة والسلام في
ذلك الموقف الشفاعة العظمى الشفاعة الكبرى شفاعة للاولين والآخرين عند رب العالمين ان يبدأ - [00:21:51](#)
الجزاء والمحاسبة واول ما يأتي الناس في باب طلب الشفاعة يأتون ادم عليه السلام ابو البشر ويدركون فظائله ويعتذر ويحيلهم الى
نوح. فيأتونه ويدركون له فضائله ويعتذر ويحيلهم الى ابراهيم - [00:22:20](#)

فيعتذر ويحيلهم الى موسى. فيعتذر ويحيلهم الى عيسى فيعتذر ويحيلهم الى محمد عليه الصلاة والسلام فلا يعتذر. عليه الصلاة
والسلام بل يقول انا لها يذهب ويخر تحت عرش الرحمن ويحمد الله بمحامد يعلمه الله ايها في ذلك الوقت ثم الله يقول له ارفع
رأسك وسل تعطه واشف - [00:22:45](#)

تشفع فهذه خص بها صلوات الله وسلامه عليه قال اعطيت الشفاعة كذلك جاء في الحديث لكل قال لكلنبي دعوة
مستجابة وان كلنبي تجعل دعوته تجعل دعوته في الدنيا وان ادخلت - [00:23:16](#)

دعوتني شفاعة لامتي يوم القيمة وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئاً واما خص به عليه الصلاة والسلام من الشفاعات ففتح
باب الجنة يشفع في آآ دخولها عليه الصلاة والسلام - [00:23:51](#)

فثمة شفاعات خص بها صلوات الله وسلامه عليه. اما عصاة الموحدين الشفاعة لهم في الخروج آآ من النار فهذه له منها النصيب
الوافر ويشاركه في الملائكة والانبياء والصالحون ايضاً من عباد الله - [00:24:13](#)

قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة ابعدت الى الناس عامة مثل ما تقدم معنا في الآيات وما ارسلناك الا
كافة للناس بشيراً ونذيراً اني رسول الله - [00:24:37](#)

الاكم اه جميع قال وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم
يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار - [00:25:01](#)

الا كان من اصحاب النار وهذا فيه ان شريعته عليه الصلاة والسلام ناسخة للشرائع التي قبله ولا يجوز التبعد لله الشرائع التي قبله
حتى ولو كانت سالماً من التبديل حتى ولو كانت سالمة من التبديل ما يجوز لأن شريعته جاءت ناسخة - [00:25:29](#)
للشرائع التي قبله صلوات الله وسلامه عليه ففي هذا الحديث يخبر عليه الصلاة والسلام انه لا يسمع به بيهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن
بالذى ارسل به عليه الصلاة والسلام الا كان - [00:25:58](#)

من اصحاب النار. قال رحمة الله وله من الخصائص غير ما ذكرنا فتتبعها من النصوص. ايضاً وانظرها في ما افرده آآ اهل العلم من آآ
مصنفات خاصة في ذكر خصائص النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:20](#)

نعم. قال رحمة الله ما هي معجزات الانبياء؟ الجواب المعجزات هي امر خارق للعادة. مقررون بالتحدي سالم عن المعارضة. وهي اما
حسية تشاهد بالبصر او تسمع. كخروج الناقة من الصخرة وانقلاب - [00:26:42](#)

العصا حية وكلام الجمادات ونحو ذلك واما معنوية تشاهد بالبصيرة كمعجزة القرآن. وقد اوتى نبينا صلى الله عليه وسلم من كل ذلك
ما من معجزة كانت لنبي الا وله صلى الله عليه وسلم اعظم منها في بابها - [00:27:04](#)

فمن المحسوسات انشقاق القمر وحنين الجذع ونبع الماء من بين اصابعه الشريفة. وكلام الذراع وتسبيح الطعام ذلك مما تواترت به
الاخبار الصحيحة. ولكنها كغيرها من معجزات الانبياء التي انقرضت من انقراض اعصارهم. ولم يبق الا - [00:27:25](#)

وانما المعجزة الباقيه الخالدة هي هذا القرآن. الذي لا تنقضي عجائبه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد. قال رحمة الله تعالى ما هي معجزات - [00:27:45](#)

الانبياء. ما هي معجزات الانبياء؟ المعجزات جمع معجزة والمراد بالمعجزة اي الاية البرهان الذي يؤيد الله سبحانه وتعالى به ورسوله

حجۃ له وتنقیۃ وتأییدا ونصراء هي اسمها في النصوص ایات - 00:28:05

ایات ایات النبوة او ایات الانبیاء وقد جاء في الحديث وسيأتي معنا عند المصنف قول النبي عليه الصلاة والسلام وفي الصحيحين ما من الانبیاء من نبی الا وقد اعطي من الایات. ما مثله امن عليه البشر - 00:28:41

ما مثله امن عليه البشر. فجاءت تسمیتها في النصوص الایات وعدد من اهل العلم افردها بمصنفات بهذا الاسم ایات الانبیاء ایات الانبیاء فتسمیتها هو هذا في النصوص. لكن درج کثير من اهل العلم على تسمیته - 00:29:05

المعجزة وتجمع معجزات ولا حرج في هذا لأن الاسم من حيث معناه صحيح من حيث معناه صحيح لما في الآية من اعجاز واظهار وتأیید للنبی الحجۃ الساطعة والبرهان الواضح قال المعجزات - 00:29:31

هي امر خارق للعادة هي امر خارق للعادة مقررون بالتحدي سالم عن المعارضة المعجزات هي امر خارق للعادة مقررون بالتحدي مقررون بالتحدي سالم عن المعارضة لو قلنا في التعريف المعجزات - 00:30:02

امر خالق للعادة يؤید الله سبحانه وتعالی به انبیاء لحجۃ او حاجة لحجۃ اظهار صدقه تأتي ایات المراد منها اظهار صدقه وهناك ایات تأتي لحجۃ مثل ما سیأتي معنا نبع الماء وتکثیر الطعام - 00:30:35

فلو يقال في التعريف اه المعجزات هي امر خارق للعادة يؤید الله به نبیه لحجۃ او حاجة يكون اولی وادق واسلم ايضا يكون اولی وادق واسلم فالمعجزات امر خارق للعادة. امر خارق للعادة يعني ما اعتاده اه الناس و - 00:31:11

اه عاینوه مقررون بالتحدي مقررون بالتحدي. الان لما تقرأ الایات ایات نبینا عليه الصلاة والسلام وهي ایات كثيرة جدا مثل ما سیأتي يقول وقد اوتی نبینا صلی الله علیه وسلم من کل ذلك يعني انواع الایات التي تفرقت في الانبیاء اوتي من کل ذلك - 00:31:46

عليه الصلاة والسلام. وهي كثيرة جدا حتى قال ابن القیم رحمة الله تعالى معجزاته وایاته تزيد على الالف ولما تقرأ في الكتب التي افردت في ایات النبوة وهي كثيرة المصنفات جمعوا فيها الاحادیث التي فيها ایات النبوة كثيرة جدا - 00:32:17

لما تقرأ تلك الایات هل المعنی هذا تجده آموجودا في تلك الایات مقررون بالتحدي ؟ الایات التي لم يعاینها الكفار وانما شاهدها الصحابة. وهي اکثر الایات بين النبی صلی الله علیه وسلم وبين اصحابه. ایات كثيرة - 00:32:43

جدا هل كانت مقرونة بتحدي فاذا ما تعرف الآية بماذا بانها مقرونة باتحاد اکثر الایات ما كانت يعني القرآن جاء التحدي لأن لأن القوم اهل فصاحة واهل لسان واهل اه - 00:33:03

بلغة في الحديث واهل شعر فجاء التحدي اه في معجزة القرآن لكن ما ما يجعل هذا ضابط في ماذا في المعجزات يقول ابن تیمیة رحمة الله عامة معجزات الرسول صلی الله علیه وسلم لم يكن يتحدى بها - 00:33:25

عامة معجزات الرسول صلی الله علیه وسلم لم يكن يتحدى بها ويقول انتوا بمثلكما والقرآن انما تحداهم لما قالوا انه افتراء ولم يتحداهم به ابتداء. وسائل المعجزات لم يتحدى بها - 00:33:57

اذا هذا الضابط غير غير معتبر. هذا الضابط غير معتبر مقررون بالتحدي هذا ضابط غير المعجزات هي امر خارق العادة مقررون بالتحدي سالم عن المعارضة. وهذا تابع للذی قبله مقررون بالتحدي سالم من المعارضة يعني يتحداهم به ولا يتمکنون من - 00:34:21

الاتیان بمثله وعرفنا ان عامة معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام لا لم يكن يتحدى بها ويقول انتوا بمثلكما ثم يعجزون عن ذلك ما حصل هذا فلا يصلح ان تعرف المعجزة بماذا - 00:34:50

بهذا التعريف الذي هو امر خارق العادة مقررون بالتحدي سالم عن المعارضة والالوی ما اشرت اليه قال وهي اما حسیة الحسیة يعني تشاهد بالبصر او تسمع قال كخروج الناقۃ من الصخرة - 00:35:06

هذه ایة اید الله بها نبیه صالح عليه السلام وانقلاب العصا حیة. هذه ایة اید الله بها نبی موسی عليه السلام. وکلام الجمادات هذه ایة اید الله بها نبینا محمد عليه الصلاة والسلام وكانت تکلمه تخاطبه - 00:35:35

وداود قال الله يا جبال نبوي معه الطير واما معنوية تشاهد بالبصيرة واما معنوية تشاهد بالبصيرة كمعجزة القرآن الكريم كمعجزة القرآن الكريم هذه المعجزة معجزة القرآن جاء فيها جاء فيها تحدي - 00:36:01

مثل ما مر معنا في كلام شيخ الاسلام والتحدي له سبب له سبب ان لما جاءهم بهذه الآيات العظيمة كلام الله سبحانه وتعالى قالوا هذا مفترى وقالوا هذا كلام بشر - 00:36:45

كلام بشر املي عليه من البشر وكذبوا انه ليس كلام الله سبحانه وتعالى فتحداهم لما قالوا ان هذا ليس كلام الله وان هذا قول بشر تحداهم يعني انتم اهل فصاحة واهل لسان واهل بيان - 00:37:08

اذا كان هذا قول بشر فاتوا بسورة انتوا بسورة انتوا بعشر سور مثلك فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:37:32

فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين جاءت ايات كثيرة في آآ هذا التحدي الاتيان بصورة الاتيان بعشر سور اللي كان بمثله جاء بعشر وجاء بسورة و جاء بمثله فتحداهم لانهم قالوا هذا افتراء وهذا كلام بشر قال ان كان هذا كلام بشر هاتوا مثله - 00:37:53

وهذا التحدي باقي هذا التحدي باقي مع بقاء هذا القرآن وخلود هذا الكتاب العظيم اه على مر التاريخ على مر التاريخ من يحاول من يحاول ان يأتي بمثله بصورة او - 00:38:26

آيات من يحاول ذلك لا يخرج من احدى نتيجتين لا يخلو من ان يخرج باحدى نتيجتين اما ان يلتزم ان يأتي لهم وينقطع لذلك ثم يخرج ويعلن العجز - 00:38:55

ويعلن عجزه عن ذلك وان هذا غير مستطاع مثل ما حصل فيلسوف الكندي ذكر هذا ابن كثير في آآ ذكره الشوكاني في الفتح القدير في اوائل سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم الله - 00:39:25

يحكم ما يريد قالوا له انت فيلسوف وعندك قدرة على التعبير والكلام الى اخره نريد تأثيرنا بسورة مثل القرآن فقال افعل وانقطع واحد القرآن واحد ينظر في واول ما وقعت عينه على الآية الاولى من سورة المائدة - 00:39:56

ووجد فيها اجتمعت معاني كثيرة جدا ما يمكن ان يجمعها ما يمكن الآية هذى وحدها منع اول ما وقعت عينه على هذه الآية واحد يقرأ ويتأمل من اجل ان يحاكي القرآن بهذه الآية وحدها - 00:40:24

اعلن من خلالها عجزه عنان يأتي بمثله وخرج قال لا يمكن هذا. هذه ذكرها الشوكاني في ان هذه آية في فتح القدير والنتيجة الثانية انه فعلا يأتي بكلام يزعم انه مثل كلام الله سبحانه وتعالى - 00:40:43

لكنه الكلام الذي يأتي به يضحك على على عليه العقلاء والمجانين تأتي بكلام ساقط من ذلك ما ذكر ابن كثير في عند تفسير سورة العصر ما ذكر ابن كثير رحمة الله عن تفسير سورة العصر - 00:41:08

ان عمرو بن العاص وقيل ان ذلك قبل ان يسلم لقي مسيلمة الكذاب وقد ادعى النبوة فقال له مسيلمة فماذا انزل على صاحبكم ما اخر ما نزل على صاحبكم - 00:41:30

قال انزل عليه سورة وجيزة بليغة سورة وجيزة بليغة والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاطرق مسيلمة رأسه قليلا ثم رفع رأسه قال وانا انزل علي مثلها - 00:41:56

ثم اخبر بهذا الذي انزل عليه قال يا وبر يا وبر انما انت اذنين وصدر واخرك حفر ونقر او كلاما من هذا ثم نظر الى عمرو وقال له ما رأيك - 00:42:25

اللي اللي يوحى عليه يقول كلام قال ما رأيك قال والله وهذا يقولون انه قبل ان يسلم عمرو قال والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب يعني ان الله انك تعلم اني اعلم انك كاذب. فمن يحاول ان يأتي بمثله لا يخلو من احداث النتيجة - 00:42:48

اما ان يدخل وينقطع ويحاول ويقول هذا ما يمكن مثل ما حصل من ذاك الفيلسو او انه فعلا يأتي بكلام فيكون ضحكة قال وقد اوتى

نبينا صلى الله عليه وسلم من كل ذلك - [00:43:15](#)

ما مقصود من كل ذلك؟ أي ان ما تفرق في الانبياء من ايات جمعت له وهذا ايضا من خصائصه ان ما تفرق في الانبياء جمع له - [00:43:40](#)

عليه الصلاة والسلام قال الشيخ فما من معجزة كانت لنبي الله عليه وسلم اعظم منها في بابها الله اوله اعظم منها في بابها
واشار الى بعض ايات النبوة - [00:43:55](#)

منها انشقاق القمر انشقاق القمر في القتين اقتربت الساعة وانشق القمر فهذا من من ايات النبوة طالبه المشركون بهذه الآية واجدها الله ومع ذلك اعمى الله بصائر من اعمى منهم فلم يقبلوا - [00:44:14](#)

هذا الدين الذي وبعث به عليه الصلاة والسلام وحنين الجذع وحنين الجذع هذا جذع كان في مسجده عليه الصلاة والسلام في
مسجده هذا صلوات الله وسلامه عليه كان يخطب عليه - [00:44:42](#)

ثم استمر يخطب عليه مدة ثم صنع له منبر ثم صنع له منبر فعلى عليه الصلاة والسلام المنبر ليخطب فحن الجذع. سمعوا الصحابة
حنين مثل صوت الطفل يعني لما يطلب امه او يطلب يفقد شيء سمعوا له حنين - [00:45:03](#)

كان جاء في الحديث كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار مثل
اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه يعني آآيهون عليه ويخفف عليه - [00:45:28](#)

هذا من ايات النبوة منها نبع الماء من بين اصابعه الشريفة عليه الصلاة والسلام وهذا حصل ايضا مرات حصل مرات كثيرة آآي
جاءت في احاديث عديدة فيها نبع الماء من بين اصابعه صلوات الله وسلامه عليه - [00:45:48](#)

ومنها كلام الذراع الذي قدم له جاء في بعض الروايات وفي سنته كلام انه تكلم واخبر انه مسموم نفس الذراع ان فيه سم
نفس الذراع تكلم بذلك وتسبيح الطعام - [00:46:11](#)

يقول عبد الله ابن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل سبحان الله يعني يرفع باليد ليؤكل والصحابة يسمعون صوت الطعام
الذي في اليدين يقول سبحان الله يسبح يسمعونه حقيقة - [00:46:34](#)

يسمعونه حقيقة وهذه اية من من ايات النبوة ومثلها تسميع تسبيح الحصى كان بيده حصى عليه الصلاة والسلام وكانوا يسمعون
ويسبح وظنه في يد ابو بكر واستمر يسبح وظنه في يد عمر ايضا استمر يسبح - [00:46:54](#)

فهذا من الایات منها الحجر الذي كان يسلم على النبي على كل ما مر على يقول السلام عليكم الحجر يسلم على النبي عليه الصلاة
والسلام فهذه كلها يعني ايات وهي كثيرة يعني - [00:47:11](#)

ایات النبوة خاصة ايات نبينا عليه الصلاة والسلام مثل ما قال ابن القيم تزيد على الالاف وافردة بمجلدات كبار افردها بعض اهل العلم
في مجلدات كبار جمعوا فيها آآيات - [00:47:32](#)

ایات ايات النبي عليه الصلاة والسلام قال وغير ذلك مما تواترت به الاخبار الصحيحة ولكنها كغيرها من معجزات المعجزات
الانبياء التي انقرضت بانقراض اعصارهم. ولم يبقى الا ذكرها - [00:47:49](#)

وانما المعجزة الباقيه الخالدة هي هذا القرآن الذي لا تنتهي عجائبه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.
نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل اعجاز القرآن - [00:48:11](#)

الجواب الدليل على ذلك نزوله في اكثر من عشرين سنة. متحدا به افصح الخلق واقدرها على الكلام وابلغها منطقا واعلاها بيانا قائلا
فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات - [00:48:29](#)

فأتوا بسورة من مثله فلم يفعلوا ولم يرجموا بذلك. مع شدة حرصهم على رده بكل ممكן. مع كونه حروفه وكلماته من جنس كلامهم
الذي به يتحاوارون. وفي مجاله يتتسابقون ويتفاخرون. ثم نادى عليهم ببيان عجزه - [00:48:49](#)

ظهور اعجازه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال صلى الله
عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الایات ما مثله امن عليه البشر - [00:49:09](#)

وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثراهم تبعا يوم القيمة. وقد صنف الناس في وجوه اعجاز القرآن من جهة الالفاظ والمعاني والاخبار الماضية والاتية من المغيبات وما بلغوا من ذلك الا كما يأخذ العصفور بمنقار - [00:49:29](#)

من البحر ثم ختم آررحمه الله تعالى ما يتعلق بهذا الاصل الذي هو آالايمان بالرسل بهذا السؤال يتعلق باعجاز القرآن ما [الدليل على ان القرآن معجز - 00:49:49](#)

ما الدليل على اعجاز القرآن قال الدليل على ذلك نزوله في اكثرا من عشرين سنة متحديا به افصح الخلق واقدرها على الكلام وابلغها منطقا واعلاها بيانا بان يأتوا مثله او بسورة او عشر سور من مثله - [00:50:09](#)

فما استطاعوا تحداهم خاصة عندما عارضوه وقالوا ان هذا ليس قول البشر انما يعلمه بشر قالوا ذلك قالوا هذا كلام [علم البشر علم بعض البشر اياه - 00:50:33](#)

ليس هذا من الله منزه فتحداهم لما زعموا ذلك فاصحة واهل لسان واهل بيان واهل بالغة فاتوا بسورة من مثله [فاتوا بعشر سور مثله اتوا بسورة من مثل سورة واحدة - 00:50:56](#)

من مثل القرآن فتحداهم فلم يستطعوا الى ذلك سبيلا. مع كونه حروفا وكلماته من جنس ماذا كلامهم الذي يتحاورون به وفي مجاله [الذى يتسابقون ويتفاحرون به. واحبر الله عز وجل - 00:51:16](#)

بان هذا امر غير مستطاع ولا يمكن ان يكون قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان [بعضهم لبعض ظهيرا ولو كان بعظامهم لبعض ظهيرا - 00:51:36](#)

قال وقال صلي الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي من نبي الا وقد اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر اذا يمكن اه يستخلص من [ال الحديث يستخلص من الحديث تعریف للایة - 00:52:01](#)

والقصد منها ما من اه ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الآيات ما مثل ما امن عليه البشر ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي [اوتيت وحيا اوحاه الله الي - 00:52:23](#)

فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة بهذا انهى رحمه الله تعالى آما يتعلق بالايمان [بالرسل يليها الايمان اليوم الاخر وهذا نعود اليه ان شاء الله في - 00:52:45](#)

الخامس من شهر ذي الحجة يعني يتوقف الدرس درس المغرب يتوقف اعتبارا من اليوم ونعود الى الدرس ان شاء الله في الخامس [عشر من شهر ذي الحجة بدرس الفجر وغدا باقي ان شاء الله - 00:53:11](#)

نسأل الله ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا ان يكنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتي [نفوسنا تقوها ورثها انت خير من زاكها انت ولها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى - 00:53:30](#)

التقى والعفة والغنى اللهم اصلاح لنا ديننا اصلاح امرنا واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا [واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:53:53](#)

والديهم وذرياتهم ولماشينا ولو لالة امرنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات منهم والاموات. اللهم انا نسألك الثبات في [الامر والعزم على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعزمك مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك - 00:54:17](#)

من خير ما تعلم ونعود بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انت علام الغيوب. اللهم اصلاح ذات بيننا والفت بين قلوبنا واهدنا [سبل السلام. واخرجنا من الظلمات الى النور - 00:54:47](#)

الله يا حي يا قيوم يسر لحجاج بيت الله حجه. واعنهما على اداء طاعتك على الوجه الذي تحب يا حي يا قيوم واغفر لنا ولهم [ول المسلمين اجمعين. اللهم اقسم لنا من خشيتك - 00:55:04](#)

ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا [وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا - 00:55:24](#)

على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اصلاح لنا
اجمعين النية والذرية والعمل. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:55:44
واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:56:04